جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية مبدأوها خدمة الجامعة الاسلامية

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح

جميع المكاتيبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ

محل الاداره
في المطبعة العصرية — شارع الدباغه
ملك السادات طباره قرب البلدية القديمة

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
نصوح بكداش

الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكا في مصر و٣٠ فرنكا في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهند و١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و١٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً

لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٢٧ صفر الخير سنة ١٣٣٠

JOURNALAL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE

الموافق ١ شباط سنة ١٩١٢

الله الله في الوطن

يادعاة الوطنية ، وزعماء الامة

دمعة على الاسلام

جفت المنابر ، وحفيت الاقلام ، ومصلحو هذه الامة ، ينادون المسلمين عامة ، والعثمانيين خاصة ، ان هبوا فقد ازف القيام وطال الرقاد ، واعتصموا بحبل الله فقد عم البلاء ، واستشرى الفساد ، واستمسكوا بعروة الولاء والاتحاد ، فقد دهم العدو البلاد ، واوشك ان يقبض على نواصي العباد — فكان الكلام كانه صرخة في واد ، اونفخة في رماد !! …

امعن الاغيار في ظلم اخواننا في الدين ، وارهقوهم ضروب الذل والعذاب ، وصنوف العسف والاستعباد — فلم يتحرك منا شعور ، ولم تتبدل لنا امور ، وانما اكتفينا بالاحتجاجات ، وارسال البرقيات وامثال هذه الترهات التي لاتشبع ولا تغني عن جوع !!

ضاع استقلال اخواننا في الدين باهمالنا وتغافلنا وتخسبلنا وخوفنا وقلنا لعل هذا الضياع يهيب بنا الى الاحتفاظ بما بقي لنا من تراثنا العظيم ، او ان هذا الضياع يكون مهمازاً للاحتراز ، ومدعاة للانتباه ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه !! …

قال لنا الاغيار ايماء وتصريحاً انتم ايها الشرقيون عامة والمسلمون خاصة ، والعثمانيون على الاخص والقوا الشبانا [illegible] بعسكر جرار ، وجيش كـل القوى ، بضرب نطاقاً حربياً حولكم حتى اذا رأى فرصة استفحال من النقض [illegible] انقضاض الاسد الرئبال [illegible] بدياركم واستولى على [illegible]

واراضيكم — فلم تكن هذه النصيحة التى قدمها لنا العدو لتحول دون غفلتنا وتعنتنا وغرورنا ! …

قال لنا التاريخ ان كل امة تنقسم على نفسها اوتتطاحن احزابها وشعوبها ، اوتتفرق فرقاً وشيعاً ، فمآلها الفناء والاضمحلال ومغبتها التلاشي والانقراض فما كان هذا القول الحكيم ليثنينا عن التمادي في الضلال والغي ، بل لج بنا الغلواء ، واستهوانا الغرور [illegible] الليالي بالويل والثبور ، وجلائل الامور ! …

قال لنا روح الاجتماع : ان كل امة لم تهذب نفوسها ولم تتشذب اخلاقها وتترب ملكاتها على الميل الى الفضائل المحضة لا يرجى لها نهوض ولا فلاح ، ولا يؤمل منها تقدم ولا نجاح ، — فلم نعر هذا القول اذناً صاغية ولم نلتفت اليه التفاتاً جديراً بما اصابنا ما اصاب ذلك الطفل الصغير اذ تاقت نفسه فاكل متنوع اللحوم والاسماك وشرب مختلف المياه والمشروبات !!

واخيراً قال لنا الحال والمقام ان المناسبات تقضي بالاتحاد والسكون والعمل باخلاص واخاء — والا فالشقاء مقرر ، والبلاء مؤكد — فلم نهتم بالقائل ، ولم نعبأ بالعواقب وها ان الدهر ، على وشك ان يأتي الينا بنبإ مستطير !!

اجل لقد احدقت المصائب بالوطن من كل جانب ، وطمع المعتدون للامة [illegible] عظم النار المتقدة ، ووقف العدو [illegible] [illegible]

صديقان بل اخوان شقيقان وهو الآن ينتظر ريثما يشتد بينهما اللجاج ، ويطول النزاع ، وتتفرز الضغينة في القلوب ، فيتركان الجوهرة من نفسهما فيأخذها هذا العدو غنيمة باردة !! ..

جر هذه المصائب على الوطن ابناؤه الاصفاء واحفاده الادنياء فان تنازعهم المستمر ، وتطاحنهم الدائم ، وتشاكسهم المتتابع وتعنتهم المتسلسل اطمع بهم العدو ، فوقف يتربص بهم ريب الفناء والاضمحلال !!

والهف قلبي على هذا الوطن ما !! ، ينازل الخطوب وتنازله ، ويقارع المنايا وتقارعه ويصادم الملمات وتصادمه حتى اوشك ان يغلب على امره ويفقد قواه ويصبح جثة هامدة او قاعاً صفصفاً !!

الله الله في الوطن يادعاة الوطنية ، فانه يناشدكم الله ان ترفقوا بكيانه ، وتراعوا حرمته فلا تجازفوا به فداء الاغراض والمطامع وضحية التعنت والانتقام !

الله الله في الوطن يادعاة الوطنية فانه يستحلفكم بشرف اباءكم واجدادكم الا يستهويكم الغضب وتستفزكم الضغينة فتخاطروا بعزكم ومجدكم وتستهزؤا ببلادكم ودياركم !

الله الله في الوطن يا دعاة الوطنية ، فانه يسألكم بعزة دينكم ان لا تتفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا ، وتذهب ريحكم ، ويتخطفكم العدو قسماً وقطعاً

الله الله في الوطن يا دعاة الوطنية ! فانه يلتمس منكم باسم نبيكم العظيم ، ان لا تأتوا ما يخالف شريعته المقدسة ، وان لا تؤثر عليكم مبادئ الاغيار ، ومقاصد الاعداء !

الله الله في الوطن يا دعاة الوطنية فانه يطلب اليكم باسم الوجدان والضمير ، ان لا تندفعوا بدوافع [illegible] لنيل مآرب وهمية ومقاصد خيالية [illegible]

الله الله في الوطن يا زعماء الوطنية ، انظروا وتأملوا عاقبة التنازع والتخاصم ، ارسلوا رائد البصر نحو بلادكم المفقودة ، واستنطقوا الاثار والاطلال ، وسائلوا الجماجم والانقاض ، هل سوى الانقسام والانفصام جر لها هذا الخراب ؟؟

سائلوا العصر الذهبي للاسلام كيف خبت نوره ، وتلاشى عزه ؟

وسائلوا الامويين كيف انقرضت دولتهم العظيمة ، واستنطقوا العباسيين كيف هبطوا من حالق مجدهم وسعدهم ، واطلبوا الى الفاطميين ، ان ينبؤكم عما دهاهم فرماهم في هوة العدم والفناء ؟؟

بل سائلوا الاندلس مهبط المدنية الاسلامية ، ومقر العلم الزاهر ، ومهد العظمة والمجد ، ومدار العز والفخر … سائلوها كيف اندرست تلك المدنية وكيف فقد ذلك المجد والعز ؟ واين تلك السلطة العظيمة والسيطرة الواسعة ، والعظمة البالغة حد الانتهاء ، بل اين ارباب تلك المدنية واصحاب تلك القوة ، بل اين المسلمون في الاندلس ؟ …

لندع الاندلس … فان ذكرها يدمي فؤاد كل مسلم ، ويقرح عيون كل مؤمن بل ان ذكرها يبعث الالام والاحزان ، ويزيد الاسى والشجون …

عاثت بساحتك الظبا يا دار
ومحا محاسنك البلى والنار
فاذا تردد في جنابك ناظر
طال اعتبار فيك واستعبار
ارض تقاذفت الخطوب باهلها
وتمخضت بخرابها الاقدار
كتبت يد الحدثان في عرصاتها
لا انت انت ولا الديار ديار

ولندع لنا فقدناه في سالف العصور
ولنستنطق الديار [illegible]

دوى صوت الجهاد بكل صقع

قصيدة ثانية للاستاذ الشيخ مصطفى افندي الغلاييني القاها في الليلة الثانية التي احييناها في المرسح الجديد واعيد فيها تمثيل رواية اطرابلس الغرب

الا هبوا لنصر بني ابينا   فسوءل الغرب يوشك ان يكونا
تقسمنا على مهل وكنا   — وما نفك — عنه غافلينا
تجر عناء القوارع كل يوم   كؤوساً لاتلذ الشاربينا
وتدهمنا الخطوب مبرحات   لتوقظ جمعنا حيناً فحيناً
فلا نلقي لها بالاً كأنا   غدونا بالخمول مبتجينا
وتقرعنا المصائب بالرزايا   كأنا مروة للقارعينا
فلا تلفي من الاقوام الا   هجوعاً دائماً ورضاً مبينا
فهل بعد الحماسة قد ونينا   وكنا الضاربين الطاعنينا
وهل بعد الشجاعة قد جبنا   وكنا الأسد لاتخشى المنونا
وكنا الموت اماحل ارضاً   ترى الاعداء شتى يرتمينا
وقد بلغت كتائبنا الثريا   فصرنا طعمة للطامعينا
وجاء الغرب يفتح ما ملكنا   وقد كنا الليوث الفاتحينا
فلا وابيك والبيض المواضي   وارماح تصد الكاشحينا
وشجعان من العرب استباحوا   حمى الطليان تأبى ان تلينا
فنحن العرب تعرفنا العوالي   اذا غطت عمائمنا الجبينا
اذا اشتجرت وقد نادى منادي   العلى هبوا فكنا السابقينا
لندفع عن حمى الوطن المفدى   لئاماً بالتمدن حاربونا
اذا كان التمدن مارأينا   فانا بالتوحش قد رضينا
لعمر ابيك قد قالوا كباراً   فهاهم بالتمدن يزدرونا
هم ظنوا طرابلساً شراباً   وبرقة ثم اكلة معكرونا
وما علموا بان الاسد تحمي   حماها ترقب الحرب الزبونا
دوى صوت الجهاد بكل صقع   فلباه الليوث الباسلونا
«بشبان يرون القتل مجداً   وشيب في الحروب مجربينا»
عطاشى للدما يرون منها   غليلهم غضابى ينشدونا
«الا لايعلم الاقوام انا   تضعضعنا وانا قد ونينا»
«الا لايجهلن احد علينا   فنجهل فوق جهل الجاهلينا»
فجالوا جولة تركت عداهم   حيارى يطرحن ويرتمينا
تراهم كالقطا بصرت بنسر   فما تدري شمالاً او يمينا

الا ابلغ بني الطليان عنا   مغلغلة يشيب لها البنونا
بانا العرب لاننفك نرمي   جيوشهم بحرب ماحقينا
بحرب مثلما علموا ضروس   تغص بها حلوق الشاربينا
نحز بها الرؤوس وما نبالي   مدافعهم وقد نرمي الكرينا
فنحن القوم لانرمى بعجز   اذا دارت رحى الهيجا طحونا
فسوقوا ما اردتم من جيوش   وجيئوا بالمصائب والثبينا
سنقريهم مواضي لامعات   وارماحاً ذوابل لن تلينا
«وانا سوف تدركنا المنايا   مقدرة لنا ومقدرينا»
سنبقى والدما تجري سيولاً   اذا لم تعقلوا مخاربينا
ولا صلح ولا سلم وفينا   دم الاجداد يأبى ان نلينا

شوارد الانباء والآراء

بين فرنسا وايطاليا

جاء من رومه ان الدالي كرونيكل تلقت من باريز ان فرنسا تنوى القيام بمظاهرات بحرية على سواحل ايطاليا اذالم يكن جواب الحكومة الطليانية في مسألة الباخرة مانوبا مرضياً وقد صدرت الاوامر الى طولون بان يكون الاسطول مستعداً للسفر . وسواء كان هذا الخبر صحيحاً اوغير صحيح فان الحالة على ما يظهر خطيرة مرتبكة بدليل ارسال تلغراف سري جفري الى قنصل فرنسا في كالياري يؤمر فيه بتسليم الاتراك على ان حكومة فرنسا تنكر ارسال هذا التلغراف ولكن الصحافة تؤكدان هذا التلغراف فتح وهي تطلب التحقيق وتذكر الصحف بهذه المناسبة تلغراف ايمس الذي افضى الى حرب فرنسا والمانيا . وتقول ان الصداقة بين الامتين كبيرة حتى انها تضمن الحل سريعاً لما تسميه (سوء التفاهم)

ولا تذكر الصحف كلمة عما روته الدالي كرونيكل

ويقول الطليان ان عملهم حق وانه لم يكن مع العثمانية معدات جراحية وليسوا من الاطباء ويوردون عمل انكلترا اثناء حرب الترنسفال اذ قبضت على الباخرتين الالمانيتين بوندسرات وجنرال هرتزوغ

وقد اقترحت ايطاليا عرض مسالة امساك الباخرتين الفرنساويتين على محكمة الهاي

ولا تزال الجرائد الفرنساوية تلح في طلب اطلاق سراح الركاب العثمانيين لان المسألة تتعلق بشرف فرنسا . ثم تؤكد لايطاليا ان فرنسا تقوم بعد ذلك بتحقيق صادق صحيح

الثورة في الصين

اشتدت حاجة الجمهوريين الى المال لسد حاجات جيشهم فطلبوا من شركة الملاحة الصينية التجارية عشرة ملايين ريال صيني فاذا ابت ضبطوا بواخرها وباعوها فطلب مديرو الشركة المهلة الى ان يتفقوا على رأي المساهمين

وقد وصل مندوب من الجمهورية الصينية ليطلب من اليابان الاعتراف بتلك الجمهورية فعرض على مجلس الامة اقتراح موافق لطلبه فادى ذلك الى الاعراب عن آراء مختلفة جداً واجلت المناقشة . وقد اعلن بوجه شبيه بالرسمي ان اليابان لاتميل الان الى الاعتراف بالجمهورية

ويقال ان المفاوضة في الصلح قد تحسنت تحسناً غير منتظر فقد ارسل سن ياتسن تلغرافاً الى يوانشيكاي على غاية من الوداد يزيل ماوقع حديثاً من سوء التفاهم وينتظر صدور الامر بالتنازل عن العرش في ٢٩ الجاري وهو ختام ايام الهدنة .

على ان القتال لايزال شديداً في سوشونو حيث اركان حرب الجنرال شنغ تسن . والله اعلم بمصير الاحوال .

التزاحم في الحياة

لا نرى امتين يتزاحمان في حياتهما السياسية والاجتماعية والحربية كالامتين الافرنسية والالمانية والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى واليك الآن دليلاً صغيراً نشر رئيس نادي الطيران الفرنسوي الكونت فولكس رسالة قال فيها ان فرنسا اهملت امر الطيران وان المناطيد الالمانية التي هي من طرز زبلين تفوق المناطيد الفرنسوية كثيراً اه

كلية اسرائيلية

ذكرت جريدة (جويش كرونيكل) لسان حال الاسرائيليين الانكليز ان مثرياً موسوياً من اصل هندي يتبرع بثمانين الف ليرة لتصرف في سبيل انشاء كلية اسرائيلية في القدس وقد قالت هذه الجريدة ان هذا المبلغ هو من القسم الاول من الرأس المال الحقيقي لتأسيس هذه الكلية التي يرغب فيها عامة الموسويين في انحاء العالم . فتأمل وتدبر

المال لايدفع الموت

كان قطار السنترال اكسبرس سائراً بسرعة عظيمة فصدم مؤخرة قطار ركاب في سنترال (بولاية البنويس) فحطمها تحطيماً . وكان في العربة الخصوصية الاخيرة التي تحطمت ارباب الملايين من اصحاب سكك الحديد في اميركا وهم هراهه وملشيش وبيرس وريط فقتلوا جميعهم وجرح ٢٠ نفساً

الاعصر المتأخرة .

ليت شعري كيف اخذت منا الهند و بخارى وتونس والجزائر وكيف تقلص ظل الاسلام عن البلغار والصرب واليونان، بل كيف اضعنا قبرص وعدن ومصر، بل لماذا تملصت من يدنا مراكش وما يجاورها من البلاد الافريقية ؟؟

وانا شدك الله ايها القارىء ما الذي يدعو الى اليأس والقنوط من كل اصلاح وصلاح ، بل ما الذي يبعث الى التشائم بالشر والبلاء لجميع البلاد الاسلامية ؟؟

هل ثمة داع او باعث سوى تشتت المسلمين وتنازعهم وانقسامهم عَلَى انفسهم في المملكة الواحدة بل في البلدة الواحدة؟ . .

ربنا ان داءنا قد اعيا الاطباء وحير الحكماء ، فاشفق علينا وارحمنا ، وهيء لنا من امرنا رشدا

محمد الباقر

نكرر الرجاء الى مشتركينا في سوريا والحجاز والعراق ان يتكرموا بدفع قيمة الاشتراك لوكلائنا او حوالة على البريد ونشكرهم سلفاً

الغرباء

اعطف من القرباء

لسعادة الكاتب العثماني صاحب الامضاء

من الحجج الناهضة على الاسرائيليين في المسئلة الصهيونية صداقة ضابط انكليزي من بني اسرائيل يدعى « مونتاغو » اظهر من الولاء للامة العثمانية واصدق من الود للدولة وساق من مطايا الهمة في ميدان المناصحة الى الغاية التي قصرعنها اكثر العثمانيين ولم يشاوه فيها السواد الاعظم من المسلمين . هو الضابط الذي بعث بالتلغراف الشهير الذي سار مسير الامثال وهو قوله : الا تقدر انكلترة ان تضع حداً لهذه الفظائع ؟ وهو الذي لم يقف عند حدود الموالاة بالقلب والدعوة باللسان حتى جرد صارمه وقرع طنبوره للحرب بسطليها بنفسه مختاراً متطوعاً الى جانب صفوفنا تاركا حديقة « هايد بارك » الى واحات طرابلس الغرب و بعد ان ابلى في ذلك المقام الضنك البلاء الذي خلد له ولامته الاسرائيلية اشرف الذكر في تاريخ الانسانية ونقش له اية الاخلاص عَلَى صفحة قلب كل عثماني اصيب بمرض الجأه الى العودة الى وطنه للاستشفاء فذهب مراسل جريدة « الجون ترك » في لندن يعوده في مرضه ويستقصي منه انباء الحرب فقابل في الاول والدته وهنأها عَلَى سلامته وفي اثناء الكلام اخبرته تلك الوالدة عن سبب عن ... فقالت له انه كان عزم ... واخذ الجائزة الشارة في ... واذ ذاك اعلنت هذه الحرب ... كبار الانكليز ... هذا الاعتداء الواقع عَلَى العثمانيين ولكن والدي ...

به التأثر الى درجة الهيجان وزاد ذلك عنده ما اودع في قلبه من غرام الحرب ومن الاعجاب بوقائع العثمانيين وفي ٣٠ سبتمبر نهض من العشاء فقال لي يا اماه ماذا تقولين اذا وصلت الى طرابلس فان هذه فرصة لا يقع لي مثلها وهي ان اسرع الى الدفاع عن دعوة الحق المظلوم وان اقدم خدمتي الى الجيش الذي يستشعر له فؤادي اعظم الاحترام وكان والده حاضرا الكلام وهو جندي قديم يفهم هذه المعاني فلم يعترض عليه بل تلقى هذه الكلمات بالابتسام اما انا فقبل ان ابدأ باعتراضاتي وجدته نهض حالا وعانقني قائلا لي بنغمة لا تزال في اذني ما حييت وهو قوله يا اماه قد رشحتني لصنعة هي حليفة الاخطار وحشوت اذني منذ نعومة اظفاري بوقائع العثمانيين فغرست في قلبي الى هذه الامة عطفا لا اقدر ان اقاومه في هذه الاحوال ولقد قبلت الدولة العثمانية ماعرضته من الخدمة وانا ذاهب في ٢١ اكتوبر الى ميدان الحرب برتبة ملازم اول في الجيش العثماني . فلما لم اجد بدآ من القبول ودعته ودعوت له وفي اليوم التالي باع فارته الكهربائية (الاتوموبيل) التي كان يحبها حبا جما لاجل ان يستعين بثمنها عَلَى نفقات سفره وفارقنا عَلَى بركة الله . فلما قصت تلك الام هذه القصة تحدرت عبراتها من عينيها وجدير بكل عثماني يشعر ان تندى جفونه عند مطالعة هذه الكلمات التي تميث القلب الدراك ميث الملح في الماء . فقال لها مكاتب « الجون ترك » انني بلسان الامة العثمانية اقدم الشكر لولدك عَلَى خدمته العظيمة التي خاطر لاجلها بعافيته و بمركزه في الجيش الانكليزي فضلا عن حياته وان كان الجيش الانكليزي النبيل قد صرفه الان لاسباب سياسية فان جيشنا العثماني يعد نفسه سعيداً بضم هذا الشهم بين رجاله . فقالت لي انني مفتخرة بعمله وعالمة انه لم يكن قادرا ان يسلك غير هذا الطريق بعد الذي ظهر من فظائع الطليان وعند ذلك ظهر الضابط الشاب فوجدت في بردتيه فتى يجمع الى شدة العزم وتوقد الحماسة ذكاء نادرا واطلاعا واسعا فكان يتحدث بالامور السياسية العامة و يشرح من غوامضها الدقيقة كانه يقص واقعة من وقائع الحرب او يسرد اخبارا ولا تجد في كلامه ادنى صنعة ولا كلفة ولا اشارة لنفسه بل يفيض بيانه وتنوء عبارته بمقاصده وكانما يخرج من نفسه عند ما يأتي عَلَى ذكر العرب الابطال . اما ذكر فتحي بك فانه يكبر به . ولقد سأله مراسل الجون ترك عن رأيه في نهاية هذه الحرب . فقال له الفتى مونتاغو ما يأتي بالحرف :

ان نتيجة هذه الحرب هي في يدكم انتم العثمانيين فليست الخشية عَلَى طرابلس الغرب لكن بينما اولادكم يكافحون مكافحة الليوث في رمال طرابلس نجدكم في عاصمتكم عوضا عن ان تنظروا الى شعبكم الداخلي والخارجي وتحصروا جميع عزائمكم في مواجهة هذه الحرب تأتون بمثال اعظم فوضى في مشاحناتكم الحزبية . فانتبهوا جيدا فان هنا المفصل الاخير . واكبحوا جماح اهوائكم واخنكم ولو موقتا فانكم بذلك تردون كيد عدوكم في نحره قال :

« لم يوجد الى هذا اليوم جيش تمكن من مقارعة الصحراء وان الطليان هم اقل استعدادآ من غيرهم لتذليل هذه العقبة . و بعد ان رأوا ما رأوه باعينهم من العبر والمثلات اذا خطرت ببالهم الثغرة بانفسهم والتوغل في الصحراء فلا شبهة في كونهم يقطعون اربا هناك لا يختلج في بذلك ادنى ريب لانني شاهدتهم في ميدان العمل وقدرت شأو كفهم في هذا الميدان »

قال :

ولقد كان لي الشرف الى يوم صرعني المرض ان احضر دائما المصاف وكان فتحي بك رئيس اركان حربكم المقدام يعتمد على العرب الاشداء يحبونني و يعجبون بي ولم اشاهد منهم هزيمة مدة مشاهدتي كفاحهم

ثم ذكر معركة من المعارك التي شهدها حصلت ثالي يوم وصوله الى سوق الجمعة وكان فيها بصحبة ضابط عثماني عربي اسمه حسني وكان مجموع القوة العثمانية يومئذ طابوراً ونصف طابور من النظامية و ١٥٠٠٠ عربي مسلحين ببنادق ماوزر وكان شيوخ العرب قبل المناجزة قد جمعوهم والقوا عليهم كلاماً مهيجاً حميتهم فمشوا الى القتال مشي القروم الصعاب هاتفين بلفظ « الجلالة » بما رجفت له الارض و بعد قليل صرنا تحت نيران العدو وانفتحت علينا خمسة مدافع مكسيم بقذوفاتها الهائلة عَلَى مسافة خمسين متراً فاضطررنا ان ننام الى الارض وكانت اصوات المدافع تصم الاذان ثم اشار الي اليوزباشي حسني ان انكص قليلاً بجماعتي الى الوراء وانضم اليه من جهة اليمين فما اتممت هذه الحركة حتى صرنا في وسط الصفوف الايطالية والتحم الجمعان واستمر القتال واستمرت شدته ساعة في نهايتها تزعزعت صفوف الطليان فاستأذنني العرب بالهجوم فاشرت اليهم بان يتأهبوا له فلم اكد اكمل كلامي حتى رموا الى الارض برانسهم ومنهم من رمى بندقيته ايضا ابتغاء خفة في الوثوب وصاحوا بالعدو صيحة هائلة حسب مادتهم فكشفوا الطليان . وحمل عربي ضخم الكراديس بأن القد بسيف طويل يرجع الى عهد الصليبيين عَلَى ضابط من ضباطهم فضربه ضربة فيصل ابانت راسه عن جسده باسرع من لمح البصر واسفرت المعركة عن هزيمة شنعاء للطليان فقدوا فيها ٦٧ قتيلاً وغنمنا منهم ٦٥ بندقية ومؤونة كثيرة وفقد منا ١٦ قتيلا »

وروى الضابط مونتاغو في عرض ما رآه من صبر العرب في الحرب انهم كانوا لا يبالون بجراحاتهم ويضمدونها برمل يخلطونه بالزيت و يمضون في القتال لا يتوقفون بالجراح .

قد استوفيت خبر هذا الرجل بتمامه لاسباب ثلاثة الاول توفيره حقه من التنويه الذي يليق بفتى مثله غمس نفسه في غمرات الموت تطوعا لمجرد كسب المجد واحراز الفخر . الا هكذا فليكن طلاب المعالي وتخليد المآثر و بمثل هذه العزائم تنهض الامم و بامثال هذا الناشىء في بحبوحة الشرف يحق للامة الاسرائيلية ان تفخر ويخدمه للعثمانية يخلق بها ان تدل وتحتمي .

الثاني وقوف ابناء بلادنا عَلَى حقيقة مواقف قومهم في طرابلس وتعريفهم من هم اولئك الصناديد الذين يذودون عن ذمارهم وعن شرف الامة ذب الاسود عن اشبالها وذلك من لسان من شاهد بعينه هجومهم وسمع باذنه ... وو...

بين الصفين منهم مراراً فيعلم اخواننا في سائر المملكة قدر البلاء العظيم القائم به اهالي طرابلس عن انفسهم وعن جميع الامة وان فريقا هذه حاله يجدر ان لا يدخر في رفدهم نفس ولا نفيس وان ترعيهم الامة لحظاتها في كل شارقة وغاربة

الثالث ان يخجل الذين جعلوا دأبهم الشحناء والشقاق فيما بين الاحزاب سواء كانوا من هؤلاء او من اولئك و يتبصروا فيما يقرعهم به مثل هذه الضابط الاجنبي الذي هو ابر بوطنهم منهم كبر مقتا عند الله ان يوجد في الاتحاديين من يقول اننا لا نتنازل عن نفوذنا ولو زالت ولاية من الولايات ومن لا يهمه سوى الاعتزاز عَلَى اخوانه في باطن المملكة ولو ذل امام الاجنبي من اسفل الاجناس . وتبا وسحقا لاناس من الائتلافيين يتولون لتذهب طرابلس الغرب حتى نخلص من سلطة الجمعية . بمثل هذه العقول الضعيفة والاراء الفائلة والنيات النغلة والنفوس المريضة لا يرجى نهوض الامة ولا انتياش الوطن ولا البلوغ من الدستور ادنى غايته . لقد دل العثمانيون القابضون عَلَى الازمة في هذه الازمة انهم لم يكونوا باهل للدستور واقاموا عذر السلطان عبد الحميد في حجبه الدستور عنها و يضوا من صحائفه ما لم يكن ليبيضه غيرهم وقد اضعفوا آمال الامة في مستقبلها وشددوا عزائم الاجانب عَلَى التهام املاكها ولولا ما يعلمونه من شدة مراسهم في الحرب وهي المزية الوحيدة الباقية لهم لكانوا مشوا من كل جانب الينا ومن يعلم انهم لا يعبثون فيما بعض طمعا بتفرق كلمتنا ؟

قد بح صوت النصح وضاق ذرع الصبر واعيا اناة الخالق غرور نفر قلائل من رجال الاستانة بطرت بهم خيول خيلائهم وارخوا لها العنان فهي ان بقيت كذلك تسير بالمملكة الى الهاوية اننا نستعطف الى هذه الحالة نظر مولانا السلطان الخليفة الذي هو المرجع الاعظم وننبه همة شيوخ الدولة اعضاء مجلس الاعيان ساسة الارض اجمعوا عَلَى تحرج موقف الدولة ووجوب اقلاع الاحزاب عن هذا الغي ووضع حد لهذه المنافسات والا فضى علينا القضاء الاخير فهل نشارف القضاء الاخير و يبقى اعيان السلطنة واركان الامة سكوتا حذار ان يغضب منا من ليس في المهر ولا في النفير انه لم يبق في قوس الصبر منزع والامة قد امتلأ صدرها ممن يلعبون بها لعب الكرة ويخشى ان يعقب هذا الاستبداد انفجار كالانفجار الذي عقب سلطنة عبد الحميد فعلى الفئة العارفة ان يتشددوا في سيرهم و ينظروا الى الخطر العام وعَلَى المستأثرين بالامر من الفئة الغالبة ان يستقيموا او لا يقيموا . (ش)

السياسة في اسبوع

الصلح ايضا

لا حديث للناس في هذه الايام عن مسألة الصلح بين الدولتين المتحاربتين وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ان الدولة يمكنها الاقدام عَلَى صلح يمين ... يشين شرفها ، وان اهالي الولاية الطرابلسية انفسهم يأبون الصلح عَلَى قاعدة تمس بسلطتهم الاسلامية ، فهم لا يقبلون صلحاً غير شريف ما دام في جثمانهم عرق ينبض

عَلَى ان المهم من تكرارنا ذكر هذه المسألة ما قرأناه في جريدة المقطم نقلا عن جريدة ريتشس بوست النمسوية وهي لسان حال الاشتراكيين المسيحيين الذين يميلون الى المانيا ، فقد نشرت هذه الجريدة مقالا في مسألة الصلح بين الدولة العلية وايطاليا جاء فيه انه يجب عَلَى ايطاليا ان تعرض عَلَى العثمانية شروطاً غير التعويض المالي . ولما لم يكن في وسعها نقض منشور ضم طرابلس الغرب والقيروان الى املاكها فيحسن بها الى تقايض العثمانية فتعطيها معظم مستعمراتها في شرق افريقيا فتتمكن الدولتان المتحاربتان بذلك من عقد صلح شريف من غير ان تخسر به ايطاليا خسارة كبيرة او تربح منه العثمانية ربحاً يذكر

ولا يخفى ان هذا الاقتراح يحاكي التعاليم التي كان ينشها بعض الكتاب الالمانيين في العام الماضي اذ قالوا بوجوب استيلاء المانيا عَلَى مستعمرة ارتيرية وسائر الاملاك الايطالية في شرق افريقيا .

والغريب في هذا الاقتراح انه ظهر اثر زيارة الهرفون كدران وختر ناظر خارجية المانيا لرومية . و يقال ان وزارة خارجية المانيا كانت تمني نفسها قبل ارسال الحملة الايطالية عَلَى طرابلس الغرب بان هذه الحملة تجر مغنماً عليها فتدعي ان للالمانيين مصالح في تلك الولاية طمعاً في امتلاك بعض الاراضي الايطالية في افريقيا كما فعلت فرنسا في مسألة مراكش ولكن اسراع ايطاليا في اشهار الحرب حال دون تحقيق هذه الامنية . اه

هذا ما ترتأيه هذه الجريدة النمسوية في مسألة الصلح بين الدولتين المتحاربتين وهو رأي غريب ولا ندري ما مبلغ اعتباره لدى السياسيين !!

حول الحرب

جاء في برقيات جريدة المؤيد انه تم تشكيل جيوش نظامية من الاهالي الوطنيين حسب النظامات العسكرية الجديدة وقد برهنت المعارك الاخيرة التي قام بها هؤلاء العرب عَلَى نظامهم العجيب وشجاعتهم الخارقة للعادة وقد صار توزيع القبائل عَلَى نسبة تعدادها الى الايات وطوابير و بلوكات وتعين لقيادتهم ضباط عثمانيون من اشجع رجال الجيش فاصبحت القوة العثمانية هنا بذلك هائلة جداً بحيث يمكن الحامية العثمانية ان تتغلب عَلَى اعظم جيش منظم نظراً لما يبديه الجنود الوطنيون من الطاعة والرضوخ للنظام والشجاعة المعروفة وقد وزعت هذه الفرق الوطنية عَلَى كافة ميادين القتال في بنغازي ودرنه وطبروق وهي عَلَى ثلاثة اقسام فرسان ومشاة وطوبجية . و يوجد فريق مخصوص لشكل مخصوص من اشكال القتال .

خرج الطليان من طرابلس الى جهة قار قاريش فقابلهم الجند العثماني بعزيمة صادقة وهزمهم هزيمة مخجلة بعد ان حملهم خسائر عظيمة

وقد اصبح البطل انور بك قائداً عاما من بنغازي الى السلوم وهو الذي يدير الحركات الحربية و بهمته تم تشكيل الجنود النظامية من الاهالي الوطنيين

اما قيادة بنغازي فقد عهد بها الى القائد الشهير البكباشي اركان حرب عزيز بك المصري وهو المعروف بشجاعته واقدامه كما عهد بقيادة طبروق الى اللواء الكبير ادهم باشا و بقيادة درنه الى الهمام البكباشي احمد شكري بك الضابط الشجاع الذي قابلناه عند مرورنا بدرنه ورافقنا الى مسافة كبيرة في الطريق وفيما يلي السلوم الى القائد المقدام عصمت بك

اما الحماس فيفوق الوصف في كل جهة من الجهات التي تجري فيها الوقائع والجميع مصممون عَلَى مواصلة الحرب الى ما شاء الله والايطاليون في بنغازي وهنا وطبروق لم يستطيعوا اجتياز الساحل ولم يتقدموا اكثر من خمسة كيلو مترات من الشاطىء حيث تحميهم مدافع الاسطول وكونوا عَلَى ثقة من انه لا سبيل الى تقدمهم شبراً واحداً من مرمى قنابل مدرعاتهم

والمنتظر طردهم من السواحل عما قريب ان شاء الله

هذا وقد وصل الى هنا كثيرون من الضباط العثمانيين منهم البكباشي اركان حرب مصطفى كمال بك الذي عين قائداً للجناح الشرقي في معسكر درنه ونوري بك الذي عين رئيسا لاركان الحرب واليوزباشي شوكت بك الذي عين قائداً للمدافع المترليوز وشكري بك قائداً للطوبجية

برقيات عن الحرب

* وصل نيازي بك بطل الدستور الى القيروان

هجم العثمانيون والعرب في بنغازي يوم ١٦ و ١٧ و ١٨ الجاري عَلَى حصون الايطاليين الامامية بقيادة البكباشي اركان حرب عزيز بك فقابلهم المدافع الايطالية كلها بنار حامية ولكنها كانت عليهم برداً وسلاماً ودامت المعركة طويلا واسفرت عن انتصار باهر قتل فيه من الايطاليين ٤٠٠ رجل وجرح كثيرون واستولى ابطالنا عَلَى كثير من الاسلحة والذخائر . اما خسائرنا فهي ٢٩ شهيداً و ٣٨ جريحاً

تأكد قتل عدد عظيم من الضباط الايطاليين في وقائع بنغازي يوم ١٦ و ١٧ و ١٨ الجاري ومن بين هؤلاء الضباط المقتولين « ارپازي ادواردو » الاستاذ في المدرسة الحربية الايطالية في مدينة « تورينو » ومن قادة الاورطة الثامنة والسبعين

*هجم عشرة الاف ايطالي عَلَى عرب خمس فقابلهم العثمانيون بكل جراءة وحماس ودامت الحرب الى المساء وقد التحم الجيشان وكان القتال وجها لوجه بالسلاح الابيض ثم انتهى الامر بتقهقر العدو وانهزامه بدون النظام تاركا في ميدان القتال خسائر عظيمة .

*تمكن العثمانيون من قطع الماء تماماً عن الجيش الطلياني في بنغازي ودرنه وطبروق وهم الان يتحملون مشقة احضار الماء للجيش عَلَى نقالات حربية من ايطاليا

شؤون عن الحرب

* اوقفت المدرعة المصادمة التي تريد الايطالية باخرة انكليزية بقرب برنيم وقادتها الى قرب الشيخ سعيد وقبض الاسطول الايطالي عَلَى باخرة انكليزية اخرى اثناء سيرها من الحديدة الى عدن

* ... الاسهم الطليانية في بورصة باريز بسبب عقد نية التليان عَلَى عقد قرض خلافاً لما يكذبونه بانه ليست من حاجة لعقد قرض و يؤكدون بانه اذا لم تعقد قرضاً خارجياً فانها تعقد قرضاً داخلياً

شؤون عثمانية

مجلس الوكلاء

قرر مجلس الوكلاء لغو الادارة العرفية وابطال المحكمة العرفية في الاستانة قبيل افتتاح المجلس النيابي والعفو عن المجرمين السياسيين مع اجراء بعض التحفظات

مدرسة للحقوق

يقال ان مبعوثي بيروت السابقين التمسا من نظارة المعارف تأسيس مدرسة للحقوق في بيروت على ان تعلم الحقوق بالعربية والتركية و يقال ان النظارة المومأ اليها وعدتهما باجراء الايجاب والله اعلم !

نظارة الداخلية

اقر الحاج عادل بك ناظر الداخلية على تنظيم نظارته على قاعدة وزارة الداخلية الفرنسية فوضع تقريراً بذلك يرمي الى قسمة النظارة الى ست دوائر يكون لكل دائرة منها مدير ورئيس قلم و بذلك تسهل تمشية مصالح النظارة المشار اليها وتروج اشغالها

الدولة والصرب

تقول يني عصر انه وردت اوامر من الباب العالي الى جميع ارباب الحكومة في ولاية سلانيك بوجوب مصادرة الاسلحة والذخائر الحربية التي ترسل الى الصرب بطريق هذه الولاية ومنع ادخالها

انباء صغيرة

* اقرت الحكومة على ان يكون عدد المرشحين للمبعوثان عَلَى نسبة عدد كل ملة من الملل

* العصابات البلغارية ما فتئت تعيث في البلاد المقدونية فساداً !!

* يقال ان الحكومة المصرية حالت دون ذهاب نيازي بك الى بنغازي !!

* قررت الحكومة العثمانية اقفال جميع المحلات التليانية في تركيا

* يجري في البلاد العثمانية تبديل مهم بين الولاة والمتصرفين والقواد العثمانيين

* وصل ناظم باشا والي ... الجديد الى مقر وظيفته

البلاغ في نظر اوربا

رأي المسيو بيير لوتي الشهير

النهضة الاسلامية

اوربا لاتزال تحسب للمسلمين حسابا كبيراً ، وتخشى مغبة نهوضهم وتحذر منهم الحذر الكبير ، ولهذا تحاربهم بكل انواع الحروب المادية والمعنوية ، وتعرقل مساعي زعمائهم ، وتبذل الجهد لبث روح الانشقاق والشقاق بين العناصر الاسلامية ليتسنى لهـا الهيمنة على مجموعهم ، والسيطرة على مرافقهم

ظهرت نيات اوربا ظهوراً مجسما في الايام الاخيرة وادرك معظم المسلمين مصير امرهم ، وعواقب حالهم اذا ظلوا على ماهم عليه من الخمول والجمـود ، والخنوع لكل قوة ، و يسوئنا ان نقول انهم مع ادراكهم هـذه العواقب فهم لا يزالون مشتتين مفرقين ، تتقاذفهم الاهواء الاجنبية كما تشاء . ومجرى السياسة الاسلامية الحاضرة شاهد عـدل على صحة ما نقول

على اننـا لا يجب ان ننسى ان بين هؤلاء الاوربيين اناساً فطرت طباعهم على حب الخير المجرد ، فهم يميلون الى مساعدة الشرق والشرقيين بما في امكانهم من القوى الادبية او المادية ، ومن هؤلاء الرجال الكاتب الاجتماعي الكبير المسيو بيير لوتي احد اعضاء المجمع العلمي في باريس

هذا الغربي يحب الاسلام والمسلمين حباً جماً و يتلهب غيرة على مجدهم المقدس ، وهو يدافع عنهم و يظهر فضائلهم في كل فرصة مناسبة ، حتى ان الكثيرين من بني قومه باتوا ينظرون اليه شزراً وما ذلك الا لكونه يصدع بالحق ، و يقرع الحكومات الغربية على استبدادها وظلمها في معاملتها للشرق والاسلام

كتب هذا الكاتب الغيور مقالا [illegible] احوال المملكة العثمانيـة ولا سيما البلاد السورية وتكلم عن الجرائد خاصة كلاما مملوءاً بالحرية والاعتدال ، وقد لخصت كلامه جريدة الطان اكبر الجرائد الافرنسية واتينا بتعريبه ليطلع قراؤنا الكرام على مبلغ اهتمام الجرائد الغربية بالنهضة الاسلامية وزعمائها قال المسيو بيير لوتي المومأ اليه :

احببت الشرق حباً ليس وراءه زيادة لمستزيد . . . كل شيء في الشرق حلو وجميل ، وقد كانت الايام التي قضيتها في فارس وفروق ايام دعة ورخاء فلم اجـد ثمة ما يكدر الخواطر و يزعج النفوس ويهيج العواطف ، ففارس كانت اذ ذاك هادئة مطمئنة ، وجو سياستها اصفى من سماء تبلج فيها البدر ليلة تمامه ، لا كما هي اليوم ملأى بالثورات والمشاغب ، تهددها الحكومات الغربية بالويل والثبور وجلائل الامور

اما الاستانة فقد قضيت فيهـا اياماً عذبة زاهرة ولكنها الآن « وا اسفـاه » تشبه مرسحاً متسع الارجاء ، تمثل عليـه روايات شتى ، مختلفة المواضيع ، متنوعـة المشاهد والمناظر ، واهم هذه الروايات التي تمثل ، اختلاف الافكار ، وانقسام الاراء ، ومناهضة الاحزاب لبعضها ، وهلم جراً ، وهي حالة اذا دامت عليها العثمانية كان الخراب اقرب اليها من حبل الوريد

بيـد انني مع كل ذلك اشعر الآن بفرح عظيم جداً لاني رأيت اثار النهوض بدأ يرتسم على محيا الشرقيين ، ودم الشعور والحماس اخذ يسري في عروقهم بعـد ان خمدوا زمناً طويلاً ، وخنعوا خنوعاً غريباً . .

ورأيت من الحركة العثمانية ما اثلج فؤادي واضحك نواجذي فرحاً وطرباً واستشعرت بقدوم عصر جديـد يرقص له الشرقيون سروراً — فالجرائد التي هي لسان حال كل امة والتي عليها المعتمد في بث مبادىء الاصلاح قد ازداد اصحابها نشاطاً واقداماً في العثمانية ، واخذوا يخدمون دولتهم بمـا يكتبونه في صحفهم خدماً جلى و يدافعون عنها بانفسهم ونفيسهم ، ولا يخفى على القراء الالباء ان نمو الصحافة وتضافرها على خدمة مصالح الحكومة والامـة لهو دليل واضح جلي ان الشرقيين لم يخمد شعورهم حتى الآن .

قد لا يهتم الاوربي الصميم بنجاح الشرق ، لان نجاح الشرق يخترق [illegible] اما انا فيهمني نهوض الشرق ونجاحه اكثر من كل اوربي بل يهمني ذلك لكوني [illegible] للشرق (1) والذي يهمني اكثر من هذا وذاك هي النهضة الاسلامية التي طالمـا جزع الغربيون من اسمها فقط فضلا عن رسمها ، وهلعوا من ازديادها وانتشارها هلوعاً هائلاً ، وانني قرأت منذ زمن قليل مناهضة الصحف الغربية لجريدة اسلامية شرقيـة اسمهـا « البلاغ » وهي جريدة اصلاحية تصدر في بيروت مرة في الاسبوع كرس صاحبها نفسه « كما ظهر لي من اهتمام الاوربيين بالصحيفة » لان لا يدع للاوربي مجالا للتسلط على قطر اسلامي البتة وهذا امر يحمد صاحبـه عليه لانه يذكرني بامور شتى كانت السبب في نهوض الشرق

ورأيت من صاحب البلاغ اسلوباً يستفز به الهمم و يستنفر العزائم بباين ما رأيته من بعض اصحاب الجرائد السورية تلك الجرائد التي تضرب على وتر واحد وغايتها بث روح التنازع والشقاق

ومع انني لا اعرف صاحب البلاغ واجهل منشأه ومنبته فلا يسعني الا احترام مسعاه ، واقدس مبدأه الشريف واثني عليه ثناء جميلا

و بعد ان اورد المسيو بيير لوتي هذا الكلام تطرق الى ذكر الجرائد التركية وترجم عنها مقالا لا نجد داعياً لذكره هنا ، فنكتفي بالالماع اليه شاكرين له حسن ظنه بنا ، ادامه الله ركناً للحق والعدل

لقد جئنا كم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون « قرآن كريم »

المؤتمر الاسلامي العام

في مكة المكرمة

مذاكرات المؤتمر

نشرنا في عدد سبق كتاباً ورد الينا من السيد الحضرمي في مكة المكرمة قال فيه ان ثلة من مصلحي الامة اجتمعوا في وقت الحجيج العام وتداولوا في الحالة التي وصلت اليها الامة الاسلامية في اقطار الارض وقرروا قرارات جليلة في الاصلاح ، وقد بعث بها الينـا حضرة السيد الحضرمي المومأ اليه لنطبعها على حدة بشكل كتاب متوسط القطع

فرأينا هذه القررات باممان وروية فرأينا اثار الحكمة والاصلاح الحقيقي يتدفق من بين سطورها وعقدنا على نشرها بـين يدي القراء املاً كباراً في احياء الشعور الديني ، والحماس الاسلامي ، ولا ريب ان المسلمين سيقبلون على قراءتها بعد طبعها اقبالا عظيما لانها تبين لهم السبيل الاسنى للنجاح وانه ليسرنا جداً ان يكون لكلامنا هـذا التأثير العظيم وتتحقق آمالنا في تأسيس المؤتمر الاسلامي العام في مكة المكرمة فيجتمع مصلحو الامة اجتماعاً سنوياً و يقررون هذه القرارات الخطيرة التي سيطلع عليها القراء بعد حين ، وربما نشرنا لهم مثالاً منهـا في عدد آت والله ولي الاعمال ، واليه ترجع الامور

اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك مابطن ويحرك من عدوك ما سكن

واحر قلباه . . .

مصائب تلو مصائب

لاندري وايم الله ماذا اصاب المسلمين في هذه الايام ، فاعمى قلوبهم عما يكيد لهم الغرب من المكائد الهائلة . . ظننا في مبتدأ الحرب ان الامة قد تواصت بالصبر والاتحاد وان المسلمين قد ادركوا مغبـة انقسامهم وتشتتهم فتصالحوا واتفقوا على الاعتصام بحبل الاخوة والدين ، ولكن سرعان ما خاب الظن ، وكذب الفأل ،

خمدت ثورة المسلمين بعد ان هاجت هيجاناً عظيماً ، وخبت نار شعورهم بعد ان اندلعت اندلاعاً كبيراً ودخل الشيطان بين ادمغتهم فاشغلها عن المصلحة العامة ونفث في روع كل فرد حب الاستئثار والبغض لاخيه ورجع المسلمون الى سابق عهدهم كل فرد لايهمه الا شأنه الخاص ، العربي يسعى في تقويض نفوذ التركي ، والتركي يحط من شأن العربي والالباني يهزأ بالاثنين والكردي يأتي بما لا يهرله ذلك وهلم جراً والمدوبين هذا وذلك باحث شامت بتحين الفرصة المناسبة للقضاء على هذه الاقوام المتفرقة قلوبهم ، المختلفة غاياتهم ، فيريحهم و يريح نفسه من سماع هذه الجلبة والضوضاء التي بلغت عنان السماء ! ! . .

وا اسفاه على هذه الامة العظيمة التي [illegible] التنازع والتشاحن [illegible] التطاحن والتزاحم على المناصب والالقاب

(1) يقال ان والدة المسيو بيير لوتي من عائلة شرقية في الاندلس

وآحر قلباه على هذه الامة التي اشغلها التفاضل بين الاحزاب والضغينة بين النواب عما يحيط بها من البلايا والاوصاب ،

وا مصيبتاه على امة حالت الخصوصيات بينها و بين دفع العدو عن ابوابها بل عن داخل بيوتها ، ووقفت المجادلات العدائية بينها و بين دفع الاخطار التي تهددها من كل صوب وناحية . . .

يالله ماذا اصاب الامة الاسلامية ؟؟

هل اخذت على عاتقها ان تمثل في كل قرن دوراً من ادوار التخاصم والتنازع الذي ينفضي بتمزيق شملها و بترعضو من اعضائها ؟

كانت لها الاندلس فذهبت فريسـة تنازع الامراء على السلطة والنفوذ وكانت لها الهند فتملصت من يدها واخذها الاغيار غنيمة باردة وكانت لها تونس والجزائر ومصر وقبرص وعدن والقرم والافلاق والبغدان وبلاد الصرب والبلغار واليونان والبوسنه والهرسك بل كان لها ثلثا المعمورة على وجه التقريب ، كل ذلك كان لها ثم ذهب فداء الاختلاف والتنازع على السلطة والرئاسه والان لم يبق للمسلمين سوى النزر القليل من بلادهم ، وسيذهب من ايديهم عاجلا اذا ظلوا على هذا المنوال من المشاكسات والمخاصمات فحسبنا الله ونعم الوكيل

الامم لاتنجح اذا لم تكن قد اعدت في الزمن الماضي رجالا يقومون باعباء المستقبل

العدو الباطني

كيف ينفث السموم

اقرأ وتمعن !

لايزال فريق من دعاة الالحاد ينفث في روع العامة حب الجنس والعصبية وترك الدين والاسلامية ، و يساعد هذا الفريق الملحد في بث هذه المبادىء المضرة زعنفة من دعاة الاغيار ، الذين شرهت نفوسهم بحب الدرهم والدينار ، فسممت من تأثير تلك الافـكار ، وتفرقت القلوب وانقسمت الامة اقساماً شتى ، ودارت في خلد الكثيرين ، خيالات واوهـام ، وتصورات واحلام ، واعتقد غير واحد من العقلاء ان الساعة التي ينفجر فيها [illegible] الاوطان آتية لاريب فيها !

و يل لهؤلاء الاغرار الألى ينفثون هذه السموم ، و يبثون هذه الافكار ان يوماً يتلاشى به الدين ، و يقوم مقامه الجنس بين المسلمين لهو يوم عشمشم عصيب ينذر بالمصائب الفادحة والنوائب الفاضحة بل هو اليوم الاخير الذي تنفصم به عروة هذه الامـة الكبيرة ، التي لم تصل الى ما وصلت اليه من المجد والعظمة وكثرة العدد والبذخ الا يوم قال لها نبيها العظيم صلى الله عليه وسلم : ليس منا من دعا الى عصبية ، لافضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى لاجنسية في الاسلام اه

و يوم قرعها الله سبحانه وتعالى بباهر اياتـه اذ قال : وجعلناكم قبائل وشعوبا لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم الى غيرهـا من الحكم السياسية الباهرة ، التي ضمت تحت كنفها ذلك الجمع العظيم

فهل بعد ذلك يسعى هؤلاء الاغرار في بث روح تنافي روح الله في كتابه الجليل ، وهل بعد ذلك تنشرح صدور الامة لسماع امثال تلك الاقوال ؟

الا ان الامة الاسلامية ولاسيما العربية يجب عليها ان تنتبه الى مايدس بين ظهرانيها من السموم التي تنفثها الاغيار للاستيلاء على الديار

الا لينتبه المسلمون الى ما اصاب اخوانهم ممن وقعوا تحت عبء الاستعمار الاوربي ، فيدفعون عنهم شراً و يلا وداء مستفحلا فان اخوانهم لم يقعوا في حبال ذلك الشرك الهائل الا يوم بث فيما بينهم روح البغض للدين ، وحب الجنس والعصبية ذلك اليوم الذي توصل بـه الاغيار الى القاء نار الفتنة بين العناصر الاسلامية فتطاحنت وتشاحنت وانقضى الامر بسقوط الجميع

فانتبهوا ، وعوا وتيقظوا ايها المسلمون فما كل ناعق يجب ان يسمع ، وما كل صارخ يقضى له الاصغاء ، وما كل من دعا يجاب والله من وراء القصد وهو بالعاقبة زعيم

الطغرائي يفتخر

الى الله اني امرؤ بغر فضائلي اذا ما سما بالمال كل مسود
وان كرمت قبلي اوائل اسرتي [illegible]

الاحزاب . . .

الى م يدوم هذا الحال ؟

رفقاً بالوطن

بلغ التشاحن بين الاحزاب في المملكة العثمانية حداً لا نضمن وراءه بقاء لهـذه الدولة التعسة التي ضربها الدهر بجرانـه ورماها الزمن الخؤون بسهامه

اتسعت هوة الخلاف بين الحزبين الكبيرين في المملكة وتطال زعماؤها تطالا ينذر بمستقبل وخيم العاقبة ، سيء المغبة ، وهما الان في حوار شديد وجدال هـائل لا ينظران الى ما يحتاطهما من المخاطر التي وضعها العدوان الداخلي والخارجي ، بل هما آخذان في السباب والشتائم حتى خيف ان ينفجر البركان بينهما فيعمد الاول وهو حزب الاغلبية وحزب الحكومة الى استعمال القوة التي بيده ويعمد الثاني الى استنفار بعض الولايات عامة فتنقسم الامة على نفسها وتمثل دوراً خطيراً يذكرنا بالدور الذي مثل في الاندلس وغيرها من البلاد الاسلامية وهناك النواح والبكاء على بلاد بل على امة نحرت نفسها بيدها وقدمت تراثها غنيمـة سهلة لذلك العدو الغربي الذي يتربص بها ريب المنون . . .

اذا كانت الاحزاب كما يزعم زعماؤها ترغب في الخير لهذه المملكة فليعمدوا الى ازالة الخلاف فيما بينهم وليسعوا وراء النهوض بهذا الوطن من الهوة التي تدهور فيها واذا كان الحزب الجديد غايته الاصلاح المحض كما يدعي فليترك اسباب الشحناء والضغينة وليسكت الان ولو قيل ان سكوته يدل على عجز وخنوع ، فان الوطن المسكين يتطلب ذلك من ابنائه المخلصين ، وقد قيل ما اتفق الاثنان الا كان احدهما مغلوبا ، وربما كان اعقلهما فليضع الائتلافيون هذه الحكمة نصب اعينهم اذا كانوا يرغبون في الخير لهذه الامة التعسة والا فاذا داموا على المعاكسة والمناوأة والمجادلة والمحاورة في مثل هذه الظروف الحرجة ، فانهم يضطروننا ان نرتاب في صحة وطنيتهم [illegible]

اما الاتحاديون وهم الآن القابضون على زمام السلطة الداخلية والخارجية [illegible] و يكبحوا من جماح بعض رؤسائهم و يدرأوا المفاسد التي سببها بعض المتنفذين فيهم ، و يقللوا من صلفهم وتعنتهم و يسعوا في ازالة النفور الذي علق في قلوب كثيرين من الاهلين من جراء سياستهم الخرقاء

نعم اننا لاننكر ان البعض ممن يعارضونهم في اعمالهم هم سيئو النية فاسدو الطوية ، ينوون لهذه المملكة شراً مستطيراً وضرراً بليغاً ، وهم قوم فت الغرور في عضدهم ، ودفعهم حب الانتقام الشخصي الى التمسك بذرائع قد تكون القاضية عليهم قبل غيرهم ، واننا نتركهم الآن في طغيانهم يعمهون

هذا ما يمكن ان يقال للحزبين الآن اما الحقيقة التي نعتقد بها ونصرح بهـا على الملاء كما صرحنا بها اكثر من مرة فهي ان الاحزاب ستكون مدعاة الخراب لهـذه البلاد ، وان الامة العثمانية تنقصها التربية السياسية فهي بحالتها الحاضرة غير مستعدة لتأليف الاحزاب السياسية وانما تعوزهـا حكومة حرة قوية عادلة تجبر الامـة على قبول الاصلاح ، فهل في امكاننا ايجـاد هذه الحكومة ؟؟ مسألة فيها نظر ! ! !

على اننا لانختم هذا الفصل دون ان نضرع لجلالة الخليفه الاعظم لينظر الى امته بعين الرحمة والشفقه فينشلها من الوهدة التي وقعت فيها بواسطة تنازع احزابهـا وسياسييها ولعله فاعل ان شاء الله تعالى

الناس شجرة بغي ، لاسبيل الى السلامة من السنة العامة ، رضا الناس غاية لاتدرك

التضامن على الحرب

الانتصار المتواصل

لايمكن الصلح

تذيع انباء كثيرة عن قرب انتهاء الحرب بين دولة الخلافة وحكومة رومة ، و يشاع ان الصلح سيكون مبنياً على الاعتراف بضم طرابلس الغرب الى ايتاليا

هذه الشوائع [illegible] الالسنة الى البلاد العثمانية والاجنبية ، فتهلع بعض القلوب [illegible] و يستولي اليأس والقنوط على [illegible] المؤمنين ، و يفرح المتشائمون [illegible]

لا ريب ان عمل ايطاليا في بت هذه الشوائع دليل واضح عَلَى حرج موقفها المالي والادبي ، وانها لولا تهورها في اعلان ضم طرابلس اليها لتركت البلاد ، وفرت هاربة تستعيذ بربها من قوم لا يهابون الموت في سبيل الدفاع عن وطنهم المقدس ! . .

ان الانتصار متواصل للجيش والمجاهدين في طرابلس الغرب وهل يعقل ان الدولة بعد هذا الانتصار تفكر في مسألة الصلح اوتقبل صلحاً يشين سمعتها و يمس شرفها ؟

على انه جاء في كتاب خاص ارسله احد المجاهدين في بنغازي الى ولده في مصر ، يقول فيه ان الاحوال عَلَى غايـة مايرام وان الزرع خصيب ، في هذه السنة وان الجميع متفقون يداً واحدة . والمسلمون المجاهدون متعاهدون عَلَى مواصلة الحرب ولو دامت مائة سنة ، وان من يتأخر منهم عن الحرب يباح دمه وماله و يعد خائنا

وكتب هذا المجاهد ان السنوسيين يشجعونهم عَلَى القتال و يعدون المعدات لمساعدتهم ، وهم يشكرون البطل الشهير انور بك لانه رجل حرب وقائد شجاع والحكومة العثمانية هناك قداعلنت الاحكام الشرعية في كل شيء وعهدت باصل[illegible] الاحكام الى المشايخ السنوسيين اهـ

كل ذلك تدلنا عَلَى ان الحرب سيطول امدها وان العثمانية لاتفكر في الصلح ، وان المجاهدين لايكلون ولا يملون ولكنهم ينتظرون من اخوانهم في دار الخلافة ان لاتشغلهم المشاحنات الحزبية عن الالتفات اليهم ، وان لا تفرقهم المنازعات الشخصية او الفكرية او العنصرية ايدي سبا فيطمع بالجميع العدو و يسري داء القنوط الى المسلمين ، فيفقدون كل سلطة ونفوذ و يصبحون لا في العير ولا في النفير ،

ربنا ان حالة الامة في دار الخلافة بلغت حداً لا يطاق معه الصبر ، والزعماء المتم التشبثات والمنازعات والاختلافات عن كل اصلاح وصلاح ، والاغيار واقفون موقف المتحفز الذي يرغب في الانقضاض على فريسة باردة ، فامددنا اللهم بروح من عندك فنا[illegible] من هذه العلة القتالة .

معركة سياسية
في بيروت

لطفي فكري

وافى مدينة بيروت في الاسبوع الغابر مبعوث درسيم لطفي فكري بك احـد زعماء الحزب الائتلافي ، وذهب تواً الى دمشق فالقى هناك محاضرة عن الاحزاب السياسية في المملكة العثمانية ثم وافى بيروت مساء الاحد الماضي والقى في مرسح التر يانو محاضرة في الموضوع نفسه حضرها الجمع الغفير من الاهلين وكان المعرب لكلامـه شكرى بك العسلي مبعوث دمشق السابق

افتتح الحفلة احمد مختار افندي بيهم وتكلم كلاماً ملؤه الاعتدال والتعقل ثم اعقبه لطفي فكري بك فبحث عن الاحزاب السياسية في المملكة وقسمها ثلاثـة اقسام حزب المحافظين وحزب الاتحاد والترقي وحزب الائتلاف والحرية

ثم تكلم عن غاية كل حزب من هذه الاحزاب ، فقال ان حزب المحافظة غايته رجاع السلطة الاستبدادية والمحافظة عَلَى الاصول القديمة ، وقال عن حزب الاتحاد والترقي ان غايتـه المحافظة عَلَى الاسلام والحرية ، وانه حزب اسلامي اكثر منه عثماني ، اما حزب الائتلاف فهو حزب عثماني حر يجمع بين العناصر المختلفة والمذاهب المتباينة ولهذا يلتمس من الاهلين الانضمام اليه !!

ثم تطرق الى ذكر الوزارة الحقية ونسب اليها التلاعب في مسألة طرابلس الغرب ، فقام احد الاتحاديين وقـال للخطيب « يلان » اي « كذبت » فعلت الجلبة من الاهلين ولاسيما الائتلافيين وردوا كلام المعترض وقالوا له انت الكاذب انتم الاتحاديون سبب خراب البلاد فليسقط الاتحاديون ، وليسقط حقي باشا ، الى غير ذلك من الفاظ السباب والشتم

وكنت ترى الصياح صادرا من الجميع كل يقول قولاً هجراً حتى تخيلنا اننا في معركة حربية هائلة ولولا تدارك القوة المحافظة للحادثة مالا يحمد عقباه .

ثم واصل لطفي فكري بك التكلم بين تصفيق الناس وجلبة الاحزاب ، وكان بعض العقلاء يدعو الحاضرين الى الاطمئنان والتريث فكان كمن يصرخ في واد ، او ينفخ في رماد

دامت هذه الجلبة المتواصلة ردحاً من الوقت تجلى في خلالها التأثير السيئ الذي احدثتـه الاحزاب و كان الموقف دليـلا واضحاً ناطقاً عَلَى مبلغ رقي الامة واستعداد نفوسها للخوض في المسائل السياسية

ان كلام الخطيب واعتراض المعترض بقوله كذبت ، كلا الامرين لا يحتاجان الى هذا الهياج الكبير الذي حدث ولا يجب ان يثور لهـما الشعب بالاستحسان لـلاول والاستقباح للثاني هذا الثوران الذي ادى الى استعمال الفاظ بذيئة افضت الى احقاد شخصية بين الامة الواحدة !!

قال الكثيرون ان ما حدث كان منتظراً وهو قول يدل عَلَى ان الامر مفتعل ، وان في البلاد ايد تلعب بالفساد والخراب ويخشى اذا لم نبتر هذه الايدي ان يسري الفساد الى الجثمان كله فيتلاشى من الوجود ،

اری خلل الرماد وميض نار
و يوشك ان يكون لها ضرام
فان لم يطفهـا عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

ثم انتهت الحفلة بمظاهرة الائتلافيين ضد اخصامهم الاتحاديين وتخلل هـذه المظاهرة بث مبادئ ، نحن من اكبر المعارضين لها ، وهي مبادئ جنسية تنافي روح الدين وروح الشريعة الاسلاميـة الغراء ، وهي المبادئ التي ستدهور الداعين اليها في هوة الاستعمار الغربي ، او هوة الخراب العاجل ، والعياذ بالله

نرجو من حضرات مشتركينا في مصر والعجم والهند وتونس ان يتكرموا علينا بقيمة الاشتراك حوالة عَلَى البريد

عيد المولد النبوي الانور
او تذكار اعظم يوم في تاريخ البشر

منشور الجمعية

يعلم كل مطلع عَلَى تاريخ الامم والاجيال ومتتبع سير مشاهير العالم واعظم الرجال ، ان سيدنا ومولانا « محمد » صلى الله عليه وسلم قـد هز عرشي الدولتين الفـارسية والرومانية ، وبز الخافقين الشرق والغرب وعز العالمين العرب والعجم ونسخ الشرعين شرع موسى وعيسى (عليهم الصلاة والسلام) وجاءنا بالثقلين الكتاب والسنة فاغنانا عن المدنيتين مدنية روما واثينا ، واسس لنا بالمرهفين القلم والسيف مدنية ثابتة مدى الدهر و باقية عصراً تلو عصر

نعم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد قلب شرعه وجه الارض وانقذ العالم من ظلمات بعضها فوق بعض

و كان اساساً ثابتاً لكل ما يسمونه في هذا العصر مدنية وحضارة كما كان اتباعه العظام حلقة اتصال بين مدنيته العظيمـة ومدنية الامم قبله

نعم ان السيد محمداً صلى الله عليه وسلم ذلك النبي الامي هو الذي نشر العلم العملي في جميع هذا العالم الارضي ، بل هو الذي وضع اسس علم الاخلاق ودعائم فن الاجتماع وان في شهادة اكابر رجال اوروبا ومتشرعيها الدارسين اقدم شرائع العالم من شريعـة « حمورابي » فما قبله وما بعده بان شرعـه احسن شرع وجد في هذا العالم لعبرة كبرى وعظة بالغة ، بل معجزة باهرة وحجة ظاهرة عَلَى انه لا ينطق عن الهوى ، وان نطقه وحي يوحى

اذا كان ذلك كذلك ، وكانت الامم الحية تحتفل في كل عام بولادة من لا يبلغ مداحد اتباعه ولا نصيفه من اعاظم رجالها ومتشرعيها فكيف لايجب عَلَى الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وشماليها وجنوبيها ان لا تحتفل في كل عام بولادة من يوجد في اتباعه امثال الصديق والفاروق وذي النورين والوصي وابن ابي سفيان وسيف الله والوليد وعبد الملك وصقر قريش والمنصور والرشيد والمأمون ونور الدين وصلاح الدين وملك شاه ، وقلج ارسلان وعثمان والفاتح وسليمان ، واضراب هؤلاء الاساطين من جميع الخلفاء والسلاطين

ان هذا وذاك هو الذي دعا جمعيـ[illegible] ان تسعى سعيها باستنفار الامم الاسلامية في جميع ارجاء الارض للقيام بهذا الواجب العظيم وان تذرع بجعله عيداً [illegible] تقفل لاجله كل الدوائر الرسمية والبيوت التجارية والمخازن والحوانيت [illegible] في هذا المنشور ان يقوم المسلمون [illegible] عيد المولد النبوي الانور [illegible]

الاحتفال وعمل المبرات والخيرات وان يقفلوا الاماكن ويشاركونا بالاحتفال في هذا اليوم المقدس حسبما تقضي به الغيرة الاسلامية والحمية الدينية والسلام عليكم ورحمة الله

بيروت محرم الحرام سنة ١٣٣٠

جمعيـة
عيد المولد النبوي الانور

بعض الكلام اقطع من الحسام وبعض الجهل ابلغ من الحلم واول المعرفة الاختبار

شؤون اسلامية

العجم

لا تزال الحالة في فارس غامضة لا يعلم مآلها ولكن زعماء الامة وعلماءها يميلون الى فض المشاكل بالمسالمة واللين ومفاوضة الروسية باستعمال الحكمة وجلاء جنودهـا بالتي هي احسن حتى اذا لم يفوزوا بهـذه السياسة ولم تجل الروسية جنودها استنفروا العامة واستفزوا النفوس ، وحضوا عَلَى الجهاد في سبيل الله والوطن ، وهناك تشيب رؤوس ، وتحطم عروش وتجري الدمـاء انهاراً في البلاد ، و يصبح الكون دار حرب وصدام ، ولا نظن الاوربيين يريدون ان يهدموا تلك المدنية العظيمة بلحظة واحدة !!

هذا الاسبوع لم يرد عن العجم برقيات مهمة سوى برقية وردت من طهران جاء فيها ان حكومتي روسيا وانكلترا اشارتا عَلَى حكومة ايران بان تعين راتباً للشاه المخلوع وبان تعفو عن اتباعه على شرط ان يغادر ذلك الشاه الاراضي الفارسية

وجاء في برقية غيرها ان الدول خافوا مغبة القضاء عَلَى استقلال العجم ففكرت انكلترا في المحافظة عليه ومساعدة الحكومة الفارسية في بث الامن والراحة ثم ارتأت تغيير العائلة المالكة لعل ذلك يكون مدعاة للطمأنينة والراحة والله اعلم بالمستقبل

مصر

صلاح العاجز

لاخد مكاتبينا الافاضل

اجتراء بعض الايطاليين عَلَى كتابة سفر باللغة العربية بمدينة القاهرة ليوزعه عَلَى اهل طرابلس الغرب من العرب ليبغضهم في الدولة العثمانية و ينفرهم منها وان رجال الحكومة لما بلغهم ان هذا الكتاب محشو بالمطاعن الجارحة في سلاطين آل عثمان اوعزوا الى البوليس السري براقبته وضبطه وقـد ضبط بالفعل اثناء نقله من حانوت احد الايطاليين في صناديق مقفلة الى المحطة بقصد تسفيره الى طرابلس ليوزع عَلَى العرب وقد علمنا ان مؤلف الكتاب رجـل ايطالي يدعى الدكتور « انساباتو » اما واضع هـذا الكتاب فهو شيخ من الجامع الازهر عرف بالاختلاط بالايطاليين والتقرب من قناصلهم من وقت لآخر وله علاقة خاصة ببعض موظفي الوكالة الايطالية في مصر و يقال ان الحكومة الايطالية وعدت هذا الشيخ بمنصب القضاء في ولاية طرابلس ولذلك يتمنى ان يتم لها النصر قبل ان يفاجئه القدر المحتوم « غير مأسوف عليه » ليكون لها مستقبل باهر هناك وقد علمت انه مشهور بين اهل مصر عموما والازهر بين خصوصا بانه صديق الايطاليين ولم ارد ان اذكر اسمه الفاني لان لحيته البيضاء واقامته المدة الطويلة بين جدران الازهر الشريف كل ذلك يمنعه وقلبي يرتجف كما حاولت ان اذكر اسمه ضمن الخارجين عَلَى الدولة العثمانية صاحبة مصر نعم يعز عَلَى كثير ان انخيل شيخا من شيوخ الاسلام يدعو المسلمين الى تقويض دعائم خلافتهم كنت اود ان لايعلم به احد لان التهمة شنيعة والجرم فظيع ولكن الداخلية هنا اظهرت الحق واماطت اللثام عن المجرمين فانها بعد ان صادرت هذا الكتاب المسمى « المدونة الذهبية » وضعت تقريراً منسوباً بينت فيه ماجاء بهذا الكتاب من الفاظ السباب وجمل الطعن ثم ذكرت اسماء المجرمين الذين ساعدوا المؤلف الطلياني عَلَى ابرازه في صورته الشنعاء حيث قال . . . كان الدكتور « انساباتو » ينشر جريـدة اسبوعية بالعربية والطليانية والفرنسوية معا باسم (النادي) وكان يستعين عَلَى تحرير القسم العربي واختيار المواضيع التي يبحث فيها بحضرة محمد بك علي علوي الذي كان سابقا ترجمانا للوكالة الايطالية بمصر وهو شديد التشيع لاستعمار ايطاليا البلاد الاسلام وعاونه عَلَى التأليف الشيخ عليش الازهري و بواسطتهما تمكن الايطالي من تحرير هذا الكتاب السخيف ببراهين من القرآن الحكيم والحديث وكتب فلاسفة العرب اهـ لقد كشفت لنا الداخلية جزاها الله خير الجزاء عن اعداء الدولة الالداء

هل احتاج المترجم الى مرتبه المقطوع ام هل يريد ان يكون سكرتيرا لحاكم طرابلس الايطالي « لاقدر الله » كما يريد الشيخ عليش ان يكون قاضي القضاتها

فاذا كانت نفس الشيخ وعين المترجم تطمحان لمثل هذه الآمال فأني اقول لهما من الان تيقظا واخلعا لباس النوم فانكما في عالم الخيال خزاكم الله في الدنيا وفضحكم في الاخرة امين

الامم لاتنجح اذا لم تكن قد اعدت في الزمن الماضي رجالا يقومون باعباء المستقبل

الصحافة في اسبوع

صديق المسلمين

الحارس : بيروت

في المطريه من اعمال القطر المصري عَلَى مقربة من القاهرة قصر خصوصي يقيم فيه رجل انكليزي اسمه ولفريد بلنت « بتسكين الباء والنون » يستحق ان يسمى صديق المسلمين خصوصاً والعرب عموماً . لانه وزوجته التي هي حفيدة اللورد بيرون الشاعر الوطني الانكليزي الشهير عند اقامتهما في مصر لا يلبسان فقط الازياء العربية تماماً بل انهما لا يخالطان غير المصريين متمتعين باعتبار خصوصي من جانب الخديوي الذي يعدان في انكلترا من اشد المحامين عنه غيرة عليه

اما قصرهما في المطريه فيقرب من مركز « شجرة العذراء » المقدسة التي يؤكد الاهالي اعتقادهم بان السيدة مريم عليهـا السلام تمكنت من الاختباء في جذعها مع ابنها الطفل حذراً من الجنود الذين كانوا يتبعونها لمحاربة زيلاء واسمت عَلَى مدخل الجناء خيوطها مانعة اللاحقين من التقدير بان العذراء تكون هناك

ومعلوم ان ولفريد بلنت من بعد ما ترك الخدمة السياسية منذ نحو ٣٣ عاما صرف همه الى التجول في بلاد العرب لا يما لسنهم واكلامن طباعهم وتمكنت عرى الصداقة بينه و بين شيوخهم وامرائهم ولا نذكر حادثة اسلامية وقعت في العالم الا قام هذا الانكليزي للدفاع فيها عن جانب المسلمين مالئاً بكتاباته في هذا الصدد صفحات مجلة القرن التاسع عشر وغيرها وحقول التيمس وسواها من كبريات جرائد انكلترا . و بهذه المناسبة نقول ان اللورد كرومر عميد انكلترا في مصر خطر مرتين الى طرد هذا الرجل من القطر المصري لافراطه في تهييج رجال الدين الاسلامي ضد الحكومة البريطانية

و بواسطة علاقاته الودية مع العرب يقال ان عنده الان في بلاد الانكليز عدداً من الخيول العربية الخالصة التى لا مثيل لها عَلَى ما يؤكد العارفون في عاصمة السلطنة نفسها . فان ولفريد بلنت قد ابتاع كل خيول شريف القاهرة علي باشا المتسلسلة من الخيول التى ابتاعها عباس الاول خديوي مصر من بلاد العرب بقيمة مئة وخمسة وعشرين الف ليرة مصرية

كثرة الصياح من الفشل ، مقتل الرجل بين فكيه اعظم من المصيبة سوء الخلق

الولايات

اليمن

مافتيء الزعيم الادريسي شاهراً العصيان عَلَى دولة الخلافة بعد ان اتفقت الحكومة مع رفيقه الامام يحيى ، والظاهر ان يداً اجنبية لاتزال تدفعه الى المجاهرة بالعدوان عَلَى حكومته الاسلامية

وقد ذاع في الاونة الاخيرة نبأ هائل في بابه ، وهو ميل الادريسي للحكومة الايطالية المعادية ضد الحكومة العثمانية ولا ندري مبلغ هذا النبأ من الصحة

عَلَى ان الانباء الاخيرة التي وردت تقول ان والي اليمن محمد عَلَى باشا لايزال يطارد الادريسي واتباعه وهو يؤمل الفوز عليه قريبا

ربنا ماذا دها هذه الامة ؟ ففرق بين ابنائها وشتت شملها وفصم عروتها وتركها في هذا الشقاء الابدي ؟

الا ان الباعث الاقوى لذلك هو ترك الدين والتمسك بالمذاهب والمبادئ الفاسدة والاراء [illegible] التي جعلوا الى [illegible] المسلمون [illegible] طيبة ، والى الامور [illegible]